عطر المساء

فرج عمران الزرقاء
ليبيا / رئيس تحرير

جرح طواه الزمن تذكرته بمجيئه لمكان عملها لم تك يوماً تنتظره بعدما أوغل في جرحه كانت فيما مضى تلتف بالصمت رداء لكن غروره هو ما جعله يبالغ في قسوته تنشئ في نفسها: ربما أعطيته من القيمة أكثر من قدره تم تخرج تنهيدة وتنشئ معاتبة ذاتها: دعي عنك الأوهام وأنتبهي لحالك صرتي أشبه بمن أثقله الدين لازالت كلماته القاسية التي هي شك تحاصرها وبمجيئه لمكان عملها حاولت تجاهله ولكنه أحس بوجودها حين سمع صوتها وهي تكمل معاملة أحد المترددين تردد حين وقعت نظرات عينيه على يديها ليعرف بأنها لم تكبل بقيد رجل ظنه أقترب حتى وقعت نظرات عينيها عليه لا زال وسيما ربما لم يغادره غروره الذي تسبب في إيذائها صرفت نظرها وتمتمت ببضع كلمات حتى وقف أمامها محاولا مصافحتها إلا أنها رفضت لترفع رأسها لتقول له: هل من خدمة أنكرت وجوده ليستدير على الفور ويقذف بضع كلمات توحي بالشكر لينصرف ويترك رائحة عطره أنه لازال يستخدم نفس نوع العطر الذي أهدته إياه.